مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 09 / العـدد: 02 (2023)، ص 28- 48

جريدة الميدان الجزائرية (1938-1937) والقضايا الوطنية

The Algerian newspaper Al-Maydan (1938-1937) and national issues

أ. صفصاف هواري[1*]

[1] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت (الجزائر)، houari.safsaf@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام: 2022/06/17 تاريخ النشر: 2023/12/30

ملخص:

تعتبر جريدة الميدان من بين أهم الجرائد التي صدرت في عمالة الشرق الجزائري خلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين، وقد كانت الناطق الرسمي باسم نواب عمالة قسنطينة والدكتور بن جلول بشكل خاص، إلا أنها لم تدم طويلا على الساحة الوطنية، حيث لم تتجاوز أعدادها الثلاثين عددا، إلا أنها ساهمت بشكل كبير في محاربة المستوطنين والمتجنسين، ومختلف التيارات الأجنبية الوافدة إلى الجزائر كالشيوعية، والأهم من هذا هو دفاعها عن الجزائريين والمبادئ الوطنية للشخصية الجزائرية خاصة الدين الإسلامي والانتماء العربي الإسلامي. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على جريدة الميدان، من خلال التطرق إلى ظهورها على الساحة السياسية، بعدها أهم القضايا الوطنية التي تطرقت إليها، بالإضافة إلى الوقوف على نشاطات نواب عمالة الشرق الجزائري بشكل خاص خلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين.

كلمات مفتاحية: الميدان؛ نواب عمالة قسنطينة؛ الإتحاد الشعبي الجزائري؛ التجنس؛ المؤتمر الإسلامي.

ABSTRACT :

Al-Maydan newspaper is regarded as one of the most important and influential newspapers published in the east of Algeria during the thirties of the twentieth century. Moreover, it was the official source and delegate for the deputies of Constantine and Dr. Ben Djelloul; however, it did not last long on the national scene, as its numbers did not exceed thirty. Nonetheless, It has made a significant contribution to the fight against colonists and the nationalized, as well as various foreign currents that have arrived in Algeria, such as communism, in addition to defending Algerians and their national principles, particularly the Islamic religion and Arab-Islamic identity. On this basis, this study aims to shed light on Al-

* المؤلف المرسل

Maydan newspaper, primarily tackling its first debut on the political landscape, its most important national concerns that it raised, as well as reflecting on the activities of representatives of eastern Algerian labourers, especially throughout the 1930s.

Keywords: Al-Maydan; Constantine's prefecture; Algerian Popular Union; the nationalized; Islamic Conference.

1- مقدمة

تُعتبر الصحافة من بين أهم الوسائل التي استخدمتها النخبة الجزائرية في نضالها السياسي ضد السياسة الاستعمارية المنتهجة في الجزائر. وقد أسس النواب المنتخبون عدة جرائد ناطقة باسمهم أبرزها جريدة التقدم، ثم جريدة الوفاق الفرانكو-إسلامي، تليها جريدة الميدان، وتعتبر هذه الأخيرة من بين الجرائد الناطقة باسم نواب عمالة قسنطينة وعلى رأسهم الدكتور بن جلول، ونظرا لكونها لم تبقى طويلا على الساحة السياسية فإن معظم المصادر التاريخية لم تتطرق لها. من هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه، في محاولة منا للتطرق إلى أهم القضايا الوطنية التي تناولتها الميدان، كونها تعتبر مصدرا أساسيا واكبت أحداث مرحلة الثلاثينات، أو كانت قريبة منها؛ كظهور مشروع بلوم فيوليت، وانعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري، وحركة الاستقالة لدى النواب المنتخبون. ومن هنا تتضح لنا إشكالية الدراسة: ما هي أهم القضايا الوطنية التي عالجتها جريدة الميدان طيلة فترة صدورها 1937-1938؟. وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية: أين ظهرت جريدة الميدان؟ ما هو توجهها السياسي؟ هل استطاعت الإلمام بجميع القضايا الوطنية التي تهم الجزائريين في جميع عمالات الجزائر؟ ما سبب اختفاءها بعد مدة قصيرة من الصدور مقارنة بجرائد أخرى استمرت لسنوات؟

أمّا أهداف الدراسة فتتمثّل في معرفة أوضاع الجزائر خاصة الجانب السياسي خلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين من خلال مصدر مهم ألا وهو جريدة الميدان. إضافة إلى معرفة أهم أحداث ووقائع تلك الفترة كمشروع بلوم فيوليت، والمؤتمر الإسلامي، وتأسيس حزب الإتحاد الشعبي الجزائري، وكذا معرفة التوجه السياسي

للجريدة. وللإجابة عن هذه الأسئلة فقد توجب علينا استخدام المنهج التاريخي من خلال تتبع أهم القضايا التي تناولتها الجريدة، والعمل على تحليلها وتصنيفها وفقا للتسلسل الزمني الذي وقعت فيه.

2- نبذة تاريخية حول جريدة الميدان:

صدرت جريدة الميدان بقسنطينة سنة 1937، حيث صدر عددها الأول بتاريخ 27 جوان من نفس السنة، وكانت تصدر أسبوعيا باللغة العربية، واستمرت في الصدور حوالي سنتين، كان محمد الحسن الوارزقي رئيس تحريرها.

أما مقر صدورها فقد ذكر شارل أندري جوليان أنها كانت تصدر في تبسة باسم اتحادية النواب (سعد الله، ج05 ،1998 :265-266)، وهو ما كانت تنشره الجريدة في آخر كل عدد تحت اسم "المطبعة التبسيّة".

إلا أن ما ذكره محمد ناصر ينفي مقولة جوليان حول مكان صدور الجريدة في تبسة، حيث أكد محمد ناصر أن العدد الأول من الجريدة صدر في 27 من شهر جوان 1937 في مدينة قسنطينة، وبعد العدد الحادي عشر تحول مكان طبعها إلى المطبعة العربية بالجزائر العاصمة، كانت الجريدة تصدر في حجم متوسط (24+38) في أربع صفحات (ناصر ، 2007: 303).

يمكن القول أنّ ذكر شارل أندري جوليان لمكان صدور جريدة الميدان بأنه كان في تبسة، نسبة إلى اسم المطبعة "التبسية"، أما محمد ناصر فقد ذكر مكان صدور الجريدة بقسنطينة نسبة إلى كونها عاصمة لعمالة الشرق الجزائري، ومن المناطق التابعة لها منطقة تبسة. مما يجعلنا نقول أنّ الأعداد الأولى من الجريدة كانت تصدر في عمالة الشرق الجزائري قسنطينة (المطبعة التبسية)، لتتحول بعدها إلى المطبعة العربية في الجزائر العاصمة.

خلال سنوات صدور أعداد الجريدة ما بين 1937-1938، والتي قاربت الثلاثين عددا تظهر نزعتها السياسية الواضحة، وانتماؤها لحزب الدكتور بن جلول؛ بل أنها كانت

الناطق الرسمي للحزب والمدافعة عن مبادئه ضد مختلف التوجهات السياسية الأخرى:" فمن ساءه أن يكون الحكيم بن جلول نائبا مدافعا عن إخوانه فليتنحى عن هذا العالم، أيحسب الكولون أعداء الجزائر المسلمة أننا نداريهم بعد الذي أظهروه من حقد كامن وعداوة متمكنة؟ (ناصر ، 2007 :305).

ورد في العدد الثاني من الجريدة في أعلى الصفحة:" جريدة اجتماعية، سياسية، جزائرية، تبرز كل أحد" صاحب الامتياز الحاج الطيب بن حملة، باسم مدير الميدان حسن الوارزقي، بنهج شابرون 08 بقسنطينة" (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

إضافة إلى البيتين:

(نحن في الهيجاء أساد الشرى يشهد التاريخ أن لن نُقهرا)

(وإذا متنا نعينا للورى سيرة العز وعهد الشمم).

وحول أسباب اختفاء المجلة وتوقف صدورها فقد أرجعها محمد ناصر إلى نزعتها الوطنية الحارة التي لم يستطلع النظام الاستعماري الفرنسي أن يستسيغها (ناصر ، 2007 :312)، إضافة إلى أسباب أخرى منها مقاومتها لكل الأحزاب الأجنبية من شيوعية ويهودية وكولون ومتجنسين، وكان آخر عدد صدر منها هو العدد 28 الذي صدر في فيفري1938 (ناصر ، 2007 :311).

وبالنسبة للنسخة المتوفرة لدينا والمصورة بالميكروفيلم، فما يلاحظ عليها هو عدم وجود العدد الأول من الجريدة الذي صدر في السابع والعشرين جوان 1937 حسب ما أورده محمد ناصر. أما العدد الثاني فقد صدر في الرابع جويلية 1937، حيث أننا ومن خلال بحثنا في المراجع المختصة بالصحافة في الجزائر لم نعثر على أي مرجع يتناول جريدة الميدان ما عدا كتاب محمد ناصر:" الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954".

من أبرز الأسماء التي كتبت في الجريدة نجد: أبو الفوارس، بومالي، القسنطيني، عبد الحق، السيّاف، حسن الوارزقي، مسلم جزائري، الشباب، مُحب التاريخ. وهي أسماء أغلبها مستعارة حيث لم يضع أصحابها أسماءهم الحقيقية، وربما يعود ذلك إلى تخوفهم

من متابعات الإدارة الإستعمارية والضغوط التي سيتم ممارستها عليهم؛ خاصة وأن الجريدة كانت تناهض سياسة فرنسا المتعلقة بالتجنيس، وتدافع عن المبادئ الوطنية خاصة الدين الإسلامي.

3- القضايا الوطنية التي تناولتها الجريدة:

ضمّت الجريدة في طياتها عدة قضايا متعلقة بالجزائر خلال فترة الإستعمار الفرنسي، وسنحاول هنا التطرق لأبرز القضايا التي وردت في الجريدة ومدى ارتباطها بالمجتمع الجزائري الذي كان يئن تحت وطأة القوانين الزجرية للإدارة الإستعمارية إلى جانب غلاة المستوطنين.

1-3 - الشباب الجزائري: يُعتبر الشباب عصب الحياة؛ إذ عليه تقوم الأمم وتسير نحو التطور والرقي، وبفضل الشباب وقوته تنهض الأمم. ولهذا فقد عبرت جريدة الميدان عن دور الشباب في الإستثمار في الأوطان، ففي مقال لها بعنوان: "لا يجوز أن نترك الشباب يضيع دون أن نستثمره لخير الوطن"، دعت فيه إلى عدم تضييع الحماس الطبيعي في الشباب دون استثماره لخير الوطن وأشرف المقاصد وأسمى الغايات. كما يجب على الشباب التضحية والإخلاص، وبداية حياة جديدة، وذلك أن إعادة بناء مجد الأمم المغلوبة يكون على سواعد الشباب (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

كما حذّرت الميدان من أن يستحوذ الأجانب والمارقون المتجنسون والخائنون على العرق الحساس (أي الشباب) ويندسوا بين صفوفه، وفي ذات السياق دعت الشباب إلى احتقارهم والترفع عنهم ترفع النمر عن الفريسة المندسة. وفي سياق متصل حذرت الجريدة الشباب من الإنسياق وراء الأحزاب الأجنبية والإنتماء إليها كون الانتماء إليها لا يجني سوى يد فارغة وأخرى لا شيء فيها.

والحل عند الميدان للشباب في حالة ما أراد العمل للجزائر الإسلام أن يعمل متحدا منظما في دائرة الجزائر والإسلام، وأن يكون حزبه مستقلا عن كل الأحزاب الأجنبية، فهذا هو سبيل المجد وطريق العزة (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

كما نجد في عدد آخر من الجريدة مقالا بعنوان "يا شباب الجزائر"، نبّه صاحبه من خلاله إلى أن الأمة الجزائرية تحتاج إلى عمل منظم يقضي على كل ما يقوم به المعرقلون الساعون لهدم كيان هذه الأمة، فالأمة تحتاج إلى خلق عناصر وثّابة تشعر بوجودها وتعمل بإقدام على غرس الثقة ومحو اليأس، وإلى شعور قومي لا تطغى عليه السياسة، وإلى صراحة وإخلاص لا تؤثر فيه الأنانية. وفي نهاية المقال نجد ذات الجريدة تدعوا الشباب إلى إثبات وجوده والحرص على النظام، وعلى أن يكون قوة خفيفة لا تحارب، وتيار لا يقاوم وكيان لا يسقط (الميدان، ع03، 11 جويلية1937).

"أيها الشباب هُبّوا من مضاجعكم وترجموا قرآنكم إلى أعمال"، هو عنوان لمقال آخر في الجريدة دعت من خلاله الشباب إلى عدم الالتفات إلى الوراء إلا بقدر ما ينظرون إلى سالف عزهم وعز أجدادهم. مؤكدة أن رفع الأمة والصعود بالجزائر إلى أعلى مقامات العز لا يكون إلاّ بقوة الإيمان والاجتماع والثبات أمام المدلهمات.

والإسلام يدعوا إلى العمل في إطار النظام والتضحية واحتقار المخاوف، ودعت الشباب إلى أن يترجموا قرأنهم إلى أعمال مثلما عمل به أسلافهم الذين ما كانوا ماسحين أحذية ولا أحلاسا للقهاوي (تقصد المقاهي) وعالة على الغير.

وحسب ذات الجريدة فإن الجزائر مهددة في كيانها وثقافتها ومستقبل أبنائها، وعليه فإن الجزائر المسلمة تعوّل بعد الله على الشباب في إخراجها من حالتها السيئة إذا اتحد وعمل متعاونا، وعلى الشباب أن يخاطب فرنسا باسم الديمقراطية والمساواة التي غمرت بها كل أجنبي دخيل ليس له عليها من حق سوى أنه غير مسلم (الميدان، ع11، 05 سبتمبر 1937).

2-3 - التجنس والمتجنسون: يعتبر التجنس من أهم القضايا التي كثر حولها الحديث بين مختلف عناصر المجتمع الجزائري وخاصة النخبة المثقفة، وذلك كون التجنس يؤدي بصاحبه إلى التخلي عن دينه ومبادئه الشخصية، وبهذا فقد أثارت مسألة اكتساب الجنسية الفرنسية جدلا كبيرا بين تيارات الحركة الوطنية بين مؤيد لها وبين معارض لها،

ومُخرج لمن يتجنّس من الدين الإسلامي. وقد أثارت جريدة الميدان قضية التجنس والمتجنسين، من خلال إبداء موقفها ممن يتجنس بالجنسية الفرنسية.

من أهم المراسيم الذي مهّدت لظهور سياسة التجنيس الفرنسي القرار المشيخي الصادر في 22 أبريل 1865 القاضي بمنح الجزائريين الجنسية الفرنسية شريطة أن يتخلوا عن أحوالهم الشخصية، وقد استهدف بصفة خاصة الفئة المتعلمة في المدراس الفرنسية، إلاّ أنه لم يستجب منها إلا فئة قليلة، تلك الفئة التي شكّلت مجموعة منتجي الخطاب الإدماجي إلى جانب المجندين الراغبين في الترقية العسكرية (حمدي ، 2001: 92).

وضع قانون سيناتوس كونسيلت طالبي الجنسية الفرنسية في وضع صعب، وذلك أن التجنس الذي يمنحهم الحقوق والإمتيازات كان يقابله دفع ثمن ثقيل؛ ألا وهو أنّ المتجنّس يلزمه التخلي عن الشرع الإسلامي طوعا، والخروج من دائرة القاضي المسلم والدخول تحت أحكام القوانين الفرنسية، هذا الأمر جعل المتجنّسين يتعرضون للرفض من طرف أهاليهم، حيث اعتبروهم ملحدين رغم الإيمان الصادق لبعض المتجنسين (بن حسين، ديسمبر2008 :128-129). إذ كان بعض المتجنسين رغم اكتسابهم للجنسية الفرنسية؛ إلا أنهم لم يخرجوا من الدين الإسلامي كلية، وإنما أصبحوا يحتكمون للقوانين المدنية كأحكام القضاء والزواج والطلاق وغيرها. وهذا ما كان حجة لبعض المتجنسين الذين كانوا يروا أن التجنس لا يُفضي بصاحبه إلى الارتداد عن الدين؛ وإنما يبقى على إيمانه؛ رغم خروجه من دائرة الأحوال الشخصية الإسلامية، إلا أن هذا لا يمكن تطبيقه، وذلك أن شرائع الدين الإسلامي متكاملة، فالإيمان يتضمن في شُعبه الإحتكام للأحوال الشخصية التي يفرض قانون التجنس الفرنسي التخلي عنها في حالة قبول الجنسية الفرنسية، وهو ما يجعل المتجنس يتعرض للضغوطات من طرف مجتمعه، وخاصة علماء الدين الذين كانوا يردون على المتجنسين الذين يعتبرونهم مرتدين عن الدين.

اتصفت الميدان بنزعتها الوطنية المخلصة، فراحت تقاوم كل الإتجاهات السياسية المخالفة للتوجه الوطني، من ذلك جريدة صوت الأهلي (ناصر ، 2007 :306)، فقد شنّت الميدان حملة ضد هذه الجريدة التي وصفتها بالورقة الممسوخة كونها تزرع بذور التفرقة بين الجزائريين الأشقاء. فقد ادعت صوت الأهلي أن العرب والبربر أُمّتان أجنبيتان عن بعضهما البعض، ولكل أمة منهما عاداتها ولغتها واعتقادها (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937)

وردا على تلك الإدعاءات أكدت الميدان أن العرب والبربر إخوة أشقاء أصلهم واحد، والأكبر من هذا دينهم واحد وهو الإسلام، ولذلك راحت الميدان تتبرأ إلى الله من أعمال صوت الأهلي وممن ينتمي إليها ويشركهم في الأعمال السياسية للميدان وغيرها (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

وفي عدد آخر شنت الميدان حملة ضد المتجنّسين في مقال لها بعنوان "الحشرات المفسدة"، انتقدت فيه المتجنسين، ولما آلت إليه حالتهم بعد أن خرجوا من جنسيتهم، فأصبحوا لا هم مسلمين يحترمهم إخوانهم المسلمين، ولا هم فرنسيين ينتخبهم الفرنسيون أمثالهم، وهذا ما اعتبرته الميدان خسرانا مبينا (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

ويكشف حقيقة ما آل إليه المتجنّسون ما صرح به رابح زناتي في مقال له بعنوان "المتجنسون المساكين" قال فيه: "أنه قد ظن الظّانون بأن التجنس يدخل المرء أصالة في العائلة الفرنسية، فضحى الكثير من أجل ذلك ماضيهم وتقاليدهم ودينهم، وجعلوا أنفسهم عرضة لامتهان وازدراء بني جلدتهم، إلا أنهم بدل أن يصبحوا مقابل ذلك فرنسيين، أصبحوا طبقة ثالثة في البلاد؛ لا هم من الفرنسيين، ولا هم من الأهالي وأصبحت الجزائر تشمل طبقة الفرنسيين تليها طبقة المتجنسين وطبقة الأهالي" (المدني،1931 :352).

فعلا فقد وجد طالبي المواطنة صعوبة في إيجاد مكان بين الفرنسيين، حيث كانت إجابة الموظف الفرنسي لطالب الجنسية الفرنسية "كيف أنت من الأهالي، ألا يكفيك

ذلك؟ وهل تعتقد أنه لا يوجد فرنسيون كفاية بدونك؟ (سعد الله، ج03، 1992 :61)، إضافة إلى معاناتهم داخل مجتمعهم من جهة الإدارة الإستعمارية، ومن جهة أهاليهم:"...ومع ذلك فمن الصحيح أن العزم على أن يصبح مواطنا يتطلب شجاعة أخلاقية حقيقية وازدراء حقيقيا للمعاناة، نحن جيل مُقدر أن يعاني، أيها المواطنون، غالبا ما يكون الشعب الجزائري ضدنا، من خلال مقاومة مكانتنا، تتخلص من عيوبها ومن دونيتها السياسية والاجتماعية، ومن جانب آخر كان الجزائريون يرفضون الصلاة على المتجنس، وهو ما أكّده رئيس جمعية الأهالي المتجنسين سعدي آكلي بعمالة الجزائر في قوله: "إن الأحوال الشخصية ليس لها علاقة بالعقيدة ولا بمراسيم ديانة...إن الحكم الذي طبق على "أوسعدة" الذي رفض إمام جامع دلس الصلاة عليه ليس مبنيا على نص قرآني ولا فتوى صريحة إنما هو حكم صادر من عواطف معادية لفرنسا" (ثنيو ، 2015 :168). كما تعرض المتجنسون لردود قوية من طرف رجال الإصلاح الذين حاربوا التجنيس بالدعوة إلى التمسك بالإطار الإسلامي للجزائريين والحفاظ على مقومات الهوية الوطنية الجزائرية.

من جانبه وصفت الميدان زعيم المتجنسين رابح زناتي بالممسوخ الذي يحمل على سيده الدكتور بن جلول، ويتبرأ من الإسلام ويفخر بذلك ويلتصق بأحرار الفرنسيين يذبح نفسه بيده.

كما خاطبت الميدان في مقالها رابح زناتي داعية إياه إلى تغيير اسم جريدته "صوت الأهلي" إلى "صوت ممسوخين"، فالإسلام عند الميدان هو الذي تبرأ من زناتي، لأن الطيّب هو الذي يتبرأ من الخبيث، كما وبخت زناتي الذي أصبح حسبها أعمى البصيرة، مؤكدة له أنه لن يجد ولا أحد من أسياده الفرنسيين يمرق من جنسيته "هل تعرف يا أعمى البصيرة فردا واحدا من أسيادك أحرار الفرنسيين انسلخ من جنسيته وترك الذهاب يوم الأحد للكنيسة لأداء طقوسه الدينية (الميدان، ع04، 18 جويلية 1937).

هكذا رفضت الميدان التجنس المفضي إلى التخلي عن الشرع الإسلامي، واعتبرت كل متجنّس ممسوخا ومارقا من الدين، وسخرت عدة مقالات لمهاجمة المتجنسين الذين تخلوا عن وَطنيّتهم، ورضوا بالجنسية الفرنسية، ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى وطنية الجريدة التي دافعت في كل أعدادها عن المبادئ الوطنية؛ خاصة الدين الإسلامي الذي جمع الجزائريين عربا وبربرا وألف بين قلوبهم، ووحّدهم ضد الاستعمار الفرنسي.

3- 4 - الدين الإسلامي: كانت الميدان تدافع عن الإسلام وتتبرأ من المتجنسين الذين رضوا بالجنسية الفرنسية مقابل التخلي عن دينهم، وكانت تهاجم كل من يتعرض للإسلام بسوء خاصة التوجهات السياسية الأجنبية التي تتنافى مبادئها مع مبادئ الإسلام.

ونجد في عددها الواحد والعشرون مقالا بعنوان: "وجه الإسلام الأنيق وصورته الحقيقية"، دعا فيه صاحبه إلى العودة للإسلام الصحيح الذي كان عليه الأجداد والأسلاف، ونقتبس هنا فقرات من المقال تؤكد على العودة للإسلام الحق.

"...فقد كان الإسلام زهرة متفتحة في بساتين تلك القرون الأولى يهتدى إليه باستنشاق أريجه العبق، وقد دخل فيه الناس أفواجا أفواجا رائدهم الإنقياد والخضوع لله الواحد القهار، ونيتهم التحلي بهداية الملك الديّان، ابتغاء مرضاته والتحرر من لفح النار وأغلال الهوان وأصفاد الإستعباد".

وأضاف: "هذا هو وجه الإسلام الأنيق وهذه هي صورته الحقيقية، وهذا هو شعار الأمة المعتنقة له"، وفي نهاية المقال دعا صاحبه المسلمين إلى قراءة بطولات أسلافهم كعلي ابن أبي طالب والافتخار بها، ودراسة التاريخ الإسلامي القومي الوطني من أجل أن يعرفوا قيمتهم علّهم يثبون وثبات إلى الأمام (الميدان، ع21، 14 نوفمبر 1937).

كما رفضت الميدان أن تنحوا البلاد العربية منحى تركيا، مؤكدة أن المسلمين مهما تمّ خداعهم بالزبد والزخرف؛ فإنهم لن يرضوا بديلا عن الإسلام، فكل قوة تسعى لزحزحة المسلمين فإنها لن تفلح، وسيبقى المسلمون مسلمين إذا كثُر من يعلمهم دينهم على أصله كما كان يفهمه السلف من الصحابة والتابعين (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

3- 5- الدكتور بن جلول: كانت الميدان في معظم كتاباتها مدافعة عن الدكتور بن جلول وتوجهه السياسي، حيث دافعت عنه ضد هجمات المعادين له من الإدارة الإستعمارية والمستوطنين، وخاطبت أعداءه قائلة:" فمن ساءه أن يكون الحكيم بن جلول نائبا مدافعا عن إخوانه فليتنحى عن هذا العالم، أيحسب الكولون، أعداء الجزائر المسلمة أننا نداريهم بعد الذي أظهروه من حقد كامن وعداوة متمكنة (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

وأضافت مخاطِبة المستوطنين الذين اعتبرتهم أعداء للدكتور بن جلول: "ساءكم أن يكون الحكيم الدكتور بن جلول مدافعا ضد هجماتكم المتوالية على أبناء هذا الشعب الذي جاوز حدود الإحسان إليكم، فاتحدتم على الشر واللّئم، وجاهرتم بالعداوة شعبا كاملا (الميدان، ع02، 04 جويلية 1937).

كما أوردت الميدان تصريحات للدكتور بن جلول تضمنت آراءه حول تعمير البلاد سياسيا واقتصاديا. أما سياسيا فقد رأى بن جلول أن استثمار الوطن لا يمكن أن يكون إلا بإعطاء الحقوق السياسية للأهالي ليتمكنوا من العيش والدفاع مع الحكومة الديمقراطية، وأنه يجب المساواة بين الأهالي والمستوطنين، ولا يكون ذلك حسب بن جلول إلا بانتخاب برنامج فيوليت كبداية للمساواة.

أما في المجال الاقتصادي فأكد على وجوب تعمير الدواوير وتنظيمها، وترك أهالي الدوار أحرار يسري عليهم القانون كما يسري على الفرنسيين، وإدارة الدوار من طرف النواب المنتخبين مثل كبار الجماعة أو النواب البلديين، وأردف أنه يجب ترك الأهالي في الدوار يديرون شؤونهم بخدمة الطرقات، وتأسيس مراكز بريد والكهرباء وحفر الآبار وتأسيس مكاتب للتعليم ومكتب للصنائع ومراكز الإغاثة ومأوى عام.

من جانبه أكّد بن جلول أن طريقة تعمير الدواوير لا يتم إلا بعودة الأهالي المهجّرين من أراضيهم ودواويرهم، وإعطائهم قطعا من الأرض، وبذلك يمكنهم استرجاع حياتهم البدوية، وبهذا يتم تعمير الوطن بالأهالي (الميدان، ع02، 25 جويلية 1937).

3-6- المؤتمر الإسلامي: عرفت فترة الثلاثينات انعقاد عدة مؤتمرات خارج الجزائر منها: مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي عقد بالقاهرة والمؤتمر الإسلامي بالقدس ومؤتمر مسلمي أوربا الذي انعقد بجنيف السويسرية، وكانت تلك اللقاءات لأجل مناقشة مشاكل وقضايا المسلمين (سعد الله، ج03، 1992 : 151). إلا أن تأثيرها كان أقل من تأثير الأحداث الداخلية التي عرفتها الجزائر بداية بصدور منشور ميشال سنة 1933، تلته أحداث قسنطينة 1934، وما أعقبها من زيارة لوزير الداخلية الفرنسي للجزائر مارسيل ريني سنة1935 (مطبقاني ، 1984-1985 :166)، ثم وصول الجبهة الشعبية إلى الحكم، وإعادة طرح مشروع فيوليت من جديد من طرف حكومة الجبهة الشعبية.

تعود فكرة انعقاد المؤتمر الإسلامي حسب أبو القاسم سعد الله إلى ابن جلول وعبد الحميد ابن باديس، هذا الأخير دعا من خلال جريدة "الدفاع" الصادرة بالفرنسية إلى عقد اجتماع تحضره جميع الأحزاب الوطنية في مؤتمر إسلامي أو جبهة وطنية بهدف وضع قائمة لمطالب الجزائريين التي يقدمونها لفرنسا، وكان تاريخ الدعوة في جانفي 1936 (سعد الله، ج03، 1992 :152)، هذا الأمر أكدته صحيفة الحزب الشيوعي "الكفاح الإجتماعي" حول دعوة ابن باديس: "لقد كان الشيخ ابن باديس ملهما وعبقريا عندما دعا إلى ضرورة تحديد النظام السياسي للمسلم الجزائري، أي عرض البرنامج الإسلامي للمطالب الذي يتوافق عليه جميع ممثلي الحركات الأهلية في الجزائر ..يحيا المؤتمر الإسلامي" (ثنيو ، 2015، :393)، وقد لقيت فكرة المؤتمر الإسلامي ترحيبا ومواقفة لدى كل من الدكتور بن جلول وفرحات عباس والأمين العمودي، فيما رفضها مثقفوا جريدة صوت المستضعفين الذين اتهموا العلماء والنخب بالولاء للعروبة المتأججة في المشرق (حميد ،2001 : 71).

أكّدت الميدان في مقال لها أن المؤتمر الإسلامي وحّد الأمة يوم انعقاده، وجمع كلمتها بعد تفرقها، وجعلها جسدا واحدا بعد تشتيتها، وحول دور بن جلول في تقديم مطالب المؤتمر الإسلامي صرحت: "وتقدم إلى حكومة الجبهة الشعبية برأس مرفوع فقدم

لها مطالب الأمة كلها، ولقي من تلك الحكومة مقابلة حسنة ووعود مستحسنة (الميدان، ع04، 18 جويلية 1937).

اهتمت الميدان في مقالاتها بالمؤتمر الإسلامي وأسباب فشله، من ذلك ما حدث لشعب المؤتمر باندِساس بعض المغرضين المشوشين والمتجنسين بين صفوفها، إلى جانب الأجانب الذين كان هدفهم توسيع شقة الخلاف بين أبناء الوطن الواحد، وعليه فقد دعت الميدان الذين يحضرون المؤتمر بأن يأسسوا منه حزبا مسلما جزائريا، تشارك فيه جميع هيئاتها ومنظماتها، وأن يكون اسمه: "حزب الشباب المسلم".

ودعت أيضا إلى عدم إشراك المتجنسين والأجانب والخائنين والمشاغبين في هذا الحزب، وأن يكون الحزب مؤسسا على أساس الأخوة الإسلامية والصداقة والمحبة العامة والمتبادلة بين أبناء الجزائر، وحول أهداف الحزب فهي: المطالبة بالمساواة التامة في كل شيء، اعتبار الجزائر المسلمة هيئة عظيمة لها كرامة ومجد وتاريخ (ع04، 18 جويلية 1937).

3-7- الإجتماع الثاني للمؤتمر الإسلامي وحدوث الانقسام: حاول المؤتمرون الاجتماع تحت رئاسة الدكتور بشير، إلاّ أن هذا الأخير امتنع عن الحضور بسبب رفضه حضور الأجانب إلى المؤتمر، وبعث إليهم باستقالته من المؤتمر (الميدان، ع05، 25 جويلية 1937)، إضافة إلى أسباب أخرى منها تدخل بقية الأعضاء في المسائل الانتخابية الأخيرة؛ وهو ما يعد مخالفة لمبادئ المؤتمر الاسلامي (الميدان، ع20، 07 نوفمبر 1937).

ورغم غياب الدكتور البشير انعقد الاجتماع الثاني للمؤتمر بنادي الترقي بالجزائر، وخلاله كان عدد من الشيوعيين مندسين بين صفوفه، مما أدى بالطيب العقبي إلى تبرّأه من الشيوعية، وقال: "أنا لست شيوعيا، لأنني مسلم مؤمن، مطيع لرب واحد، ونطلق بشهادة لا إله إلا الله"، وأضاف: "أمّا الشيوعي فيقول لا إله ولا قصر ولا ملك، أطلب ألا تعطوني صبغة سياسية في كل ما أتكلم مع سياسي من السياسيين، وأنا لي أحبابا

شيوعيين وكاثوليك، فنحن نمد أيدينا لكل من يمد يده لنا" (الميدان، ع05، 25 جويلية 1937).

اتهمت الميدان شعبة المؤتمر الإسلامي بقسنطينة بموالاتها لليهود، فهذه الشعبة وحسب الجريدة تعمل منذ سنة على بث الخلاف والشقاق بين صفوف الجزائريين، وعليه اتهمت الشعبة بإشراكها في الأعمال وحضور اجتماعاتها، وتعتقد الميدان أنه لا يوجد في العالم من يحب اليهود إلا الذي طُبع على قلبه (الميدان، ع09، 15 أوت 1937).

3-8- تأسيس حزب الإتحاد الشعبي: كانت الميدان من خلال سياستها تناهض كل الأحزاب الأجنبية شيوعية ومتفرنسة، وذلك لأنها -الميدان- كانت تهدف إلى إنشاء حزب وطني صميم نابعا من الأصالة الشخصية للجزائر، ولهذا دعت إلى تأسيس هذا الحزب من خلال الدعوة إلى الإتحاد والتضامن، ورحبت بكل عمل من شأنه جمع القوى الوطنية المسلمة في إطار واحد (ناصر ، 2007 :307). فقد جرّب المسلمون جميع الأحزاب وخدموها وأخذوا عنها وعودا وعهودا كانت في الأخير كذبا وسخرية...ولهذا فإن الميدان لا يقبل إلا ما كان مستقلا عن الأحزاب الأجنبية (الميدان، ع09، 18 أوت 1937).

ونورد هنا مقالا للميدان دعت فيه إلى الإتحاد: «ها نحن قد جاوزنا الحد في الافتراق والعداوة والابتعاد عن بعضنا والتطاحن والتراشق بالسهام، إن الأعمال الفردية محكوم عليها بالخيبة والرغائب لا تنال إلا بالإجتماع، فإلى الاجتماع إلى الإتحاد إلى الاتفاق، إلى التحابب، إلى دفن الأحقاد، إلى وضع اليد في اليد، إلى رفع رأس الأمة، إلى الغضب للكرامة الإسلامية الجزائرية، إلى العمل بقول نبيّنا: "المؤمنون كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (الميدان، ع08، 08 أوت 1937).

اعتبرت الميدان أن يوم تأسيس حزب الإتحاد الشعبي الجزائري هو يوم العروبة والإسلام في الجزائر، فإما أن تنهض الجزائر بعد هذه الكبوة، وإما أن تسقط أمام أعدائها الماكرين في هوة ما لها من قرار (الميدان، ع09، 15 أوت 1937)، وقد رحبت الميدان

بتأسيس هذا الحزب الذي انبثق عن تظاهرة شعبية ضخمة في مدينة قسنطينة، خطب فيها الخطباء السياسيون لتوجيه الشعب نحو غاية سياسية واحدة وهي الوقوف صفا واحدا أمام المستوطنين أعداء الجزائريين (ناصر، 2007 :307).

وقد رحّبت الميدان في مقال لها بتأسيس حزب الإتحاد الشعبي الذي قالت عنه بأنه:" سيكون للجزائريين عَرينا يأوون إليه ودائرة لا يخرجون عنها، ميدانا واسعا لا يكافحون خصومه إلا فيه، فيجب أن يقبلوا عليه وأن ينخرطوا فيه، وأن ينفذوا أوامره"، أما من تخلّف عن الحزب فقالت الميدان بأنه قد سعى في ضرر الجزائر المسلمة، وأعان على اشتداد قوة الأعداء من الكولون والشيوعية واليهودية والخونة المأجورين، وعندئذ تجتمع قوات هؤلاء الأعداء فيبطشون بالجزائر ويقبرونها إلى الأبد لا أوصلهم الله (الميدان، ع09، 15 أوت 1937).

3-9- حركة الإستقالة لدى نواب عمالة قسنطينة: اهتمت الميدان بحركة الإستقالة التي عرفتها الجزائر خلال فترة الثلاثينات، حيث استخدمها النواب المنتخبون كسلاح في وجه الإدارة الإستعمارية التي لم تفي بوعودها، ولم تستجب لمطالب النواب المنتخبين في مختلف المجالس، إضافة إلى أسباب أخرى منها عدم رفع الإدارة الإستعمارية للقوانين الإستثنائية التي يخضع لها الشعب الجزائري منذ أكثر من قرن من الزمن.

وقد قرر عدد من النواب خلال انعقاد المجلس الإداري لجمعية النواب المسلمين الإستقالة من النيابة التي لم تأت لهم بأي فائدة، ومن بين النواب المستقيلين نذكر: فرحات عباس النائب العمالي عن سطيف؛ الدكتور بن عصمان النائب العمالي عن باتنة؛ الدكتور الأخضري النائب العمالي عن قالمة؛ السيد بوشناق عن عنابة؛ السيد خليل بوقرة النائب العمالي عن خنشلة؛ الدكتور سعدان النائب العمالي عن بسكرة... (الميدان، ع08، 08 أوت 1937).

كما تأسّفت الميدان على عدم استجابة حكومة الجبهة الشعبية لمطالب النواب التي قدموها لها، وأكدت أن الجزائر أمة عظيمة لا تريد أن تعيش من صدقات الفرنسين،

وإنما تريد العيش في صعيد واحد مع الفرنسيين الذين يعيشون في الجزائر، وقد عبرت الجريدة عن الحالة التي آل إليها الجزائريون في منذ بداية الاستعمار: " مضى على فرنسا بالجزائر 100 عام فلم تستطع أن تغير شيئا من حالتنا التي أحسن منها حالة الكلاب، لا حق، لا عدل، لا مساواة، لا اعتبار، لا أعمال، لا عِلم، لا أملاك، بينما لازالت فرنسا تقول: "أنا محرّرة الشعوب".

كان موقف الإدارة الاستعمارية حسب الجريدة أنها لم تحرك ساكنا وكأن الأمر لا يعنيها، أو هو استخفاف بالأمة المخلصة أم احتقار لشعب عربي باسل يزيد عدده على سبعة ملايين، استنجدت به فرنسا في شدائدها الكبيرة فأنجدها، وطلبته للموت فمات دونها.

لكن عندما سألها حقوقا لا تُذكر أمام ما قام به من الواجبات فاعترضت عليه واحتقرته وأهملت مطالبه، وتساءلت الميدان: لماذا هذا الإهمال للمطالب والإعراض عن الأمة؛ أهي مجاملة لجبابرة الكولون الذين لا يريدون أم ماذا؟ نريد أن نعرف؟ (الميدان، ع11، 05 سبتمبر 1937).

وحول سياسة التمييز العنصري بين المستوطنين والجزائريين أصحاب الأرض جاء في ذات المقال:" إننا نرى كبني آدم كيف يجيء الإيطالي والإسباني من وطنه إلى الجزائر، وهو ليس لفرنسا عليه من حقوق ولا واجبات، وبين عشية وضحاها يصبح فرنسيا، عاملا، ملاكا، له ما للفرنسيين وعليه ما عليهم، ويصبح له مكانا دونه مكان العربي المسلم الجزائري الذي اختلطت عظام أجداده بتراب هذا الوطن، إننا نطالب من فرنسا أن تعاملنا كأبناء قاموا بجميع الواجبات" (الميدان، ع03، 11 جويلية1937).

3-10- مناهضة الكولون: ساهم المستوطنون الفرنسيون منذ قدومهم إلى الجزائر في إطار سياسة التوطين الفرنسي للفرنسيين ومختلف الأجناس في الجزائر باعتبارها جزء من المتروبول؛ إذ ومنذ ذلك الوقت والشعب الجزائري يعاني من تسلط المستوطنين عليهم واستعبادهم باعتبارهم شعب من الدرجة الثانية لا يمكنه أن يرقى إلى صفة مواطن

فرنسي له كامل حقوق المواطنة الفرنسية، مما جعلهم يقفون في وجه كل الإصلاحات التي تقوم بها الإدارة الفرنسية في الجزائر حتى ولو كانت بسيطة. وكان إلى جانبهم السلطة المركزية التي لم تكن تختلف في سياستها عن سياسة المعمرين؛ بل كانتا تتكاملان وتطمحان لتحقيق هدف واحد وهو الإبقاء على الجزائر الفرنسية، وحسب أحمد مهساس فإن الاختلاف بينهما كان يتمثل في الشكل وإن كانت السلطة المركزية غير مرتبطة بسلطة الأوروبيين في الجزائر، فقد كان لديها ميل إلى المبالغة في إظهار قوة المعمرين لتفسير فشل محاولات الإصلاح (مهساس ، 2003 :198).

إن اتجاه الميدان الوطني جعلها تهاجم سياسة المعمرين العنصرية وتقاومهم بأسلوب صريح قوي، قلّما وجد له نظير في ذلك الوقت (ناصر ، 2007 : 305)، فآلام الجزائر المسلمة حسب الميدان هي من لؤم الكولون، فهم قوم يحبون الاستبداد والتفوق، فإذا سعدوا قالوا "الله لا يبقي ولا يذر، وإذا سمعوا صوت جزائري يستغيث مما أصابه من الفقر بعد الغنى، ومن الذل والهوان ومن سد أبواب العيش والتكسب في وجهه، زمجروا وأرعدوا وأبرقوا"، فكل من يشاهد حالة أبناء الجزائر اليوم فإنه يحزن ويبأس، وكأنهم ليسوا من بني الإنسان، وكأنهم مجرمون لا يستحقون الرحمة (الميدان، ع05، 02 جانفي 1938)، وبما أن حركة الكولون قوية ضد الجزائريين، فإنه إذا أراد الجزائريون وضع حد لغطرستهم وإرغامهم على التفكير والتفاهم فما عليهم إلا أن يقابلوهم بنفس القوة ونفس العزيمة، ويُعتبر الدكتور بن جلول حسب الميدان أول من نبّه المفكرين من هاته الأمة إلى خطر الكولون، وطلب إليهم أن يعالجوهم بغير الطريق التي لجأ إليها غيرهم بدافع الطيش وسقيم الفكر (الميدان، ع23، 19 ديسمبر 1937).

قضى الكولون في الجزائر على سمعة فرنسا وصيّروها بغيضة بصلابتهم ومحاربتهم لأبناء الجزائر الأصليين، فالكولون لا يريدون أن يحصل المسلمون على شيء من الحقوق التي ينالها المعمّر الأجنبي عن البلاد، وذلك لمخافتهم من أن تضيع لهم السلطة الموهومة وجبروتهم البشع (الميدان، ع21، 14 نوفمبر 1937).

من جانبه كتبت الميدان مقالا لاذعا ضد الكولون بعنوان:" ما هكذا تساس الأمم أيها الظالمون، إنكم مجرمون...فلماذا نراكم خارج السجون؟ دماء العرب تراق وأرواحهم تزهق ظلما وعدوانا بسلاح حفظ الأمن الحكومي"، صدر هذه المقال عقب أحداث بسكرة والتي أسفرت عن مقتل شخصين خلال انتخابات السادس فيفري 1938 (الميدان، ع28، 06 مارس 1938)، وقد أثار هذا الحادث العواطف الوطنية ورأت فيه تحولا خطيرا في السياسة الاستعمارية في الجزائر (ناصر، 2007 :311)، وقد وصفت الكولون في ذات المقال قائلة: "حالات ما عرفتها القرون الوسطى، ولا جاءت ضمن أحاجي الأمم الهمجية، ولكن الكولون الماكرون الجبناء أعداء الديمقراطية الفرنسية في الجزائر المسلمة استباحوها لأنفسهم، وجعلوا نهاية محاربتهم لأبناء الجزائر المسلمين التمثيل بهم بصورة أبشع مما يوصف وأغرب مما يذكر..." (الميدان، ع28، 06 مارس 1938).

فليس من شروط الانتخاب الذي منحته فرنسا الديمقراطية للجزائريين المسلمين إرغامهم على انتخاب من خانهم وباعهم، وكان عليهم نائبة من نوائب الدهر، وقد كان الهدف من هجوم البوليس على نادي الإتحاد ببسكرة، وإطلاق الرصاص على الأبرياء هو إصابة زعيم الأمة الدكتور بن جلول، وإصابة كل من يعترض تنفيذ الغاية الذميمة السيئة وهي فرض انتخاب نائب الإدارة وعبدها الذليل.

وهكذا انتهت مسيرة الميدان بعد ما يقارب سنة كاملة من الصدور، وقد ختمت في عددها الأخير بمقال تحث فيه أبناء الجزائر على محاربة الأعداء والانتصار للجزائر والإسلام، ومما جاء فيه "سيكون أبناءنا وأحفاد أحفادنا إن شاء الله أصلب منا على خصومنا وأعدائنا الألداء الكولون والأمير والحكام الظالمين الذين نعتقد أنهم بما يأتون من أعمال ذميمة لا يمثلون فرنسا وعدالتها التي عرفت عند غيرها من الأمم الغربية (الميدان، ع28، 06 مارس 1938).

4- خاتمة:

من خلال ما سبق اتضحت لدينا الإستنتاجات التالية:

- بالرغم من قلة الأعداد الصادرة عن جريدة الميدان والتي قاربت الثلاثين عددا، إلاّ أنها ساهمت بشكل كبير في طرح بعض القضايا الوطنية كمسألة التجنس التي كثر حولها الحديث خلال فترة الثلاثينات موازاة مع ظهور مشروع بلوم فيوليت وانعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري.

- دافعت الجريدة بشكل قوي عن أسس الهوية الوطنية للشعب الجزائري خاصة الدين الإسلامي، من خلال مهاجمتها للمتجنسين الذين تخلوا عن دينهم.

- ما يؤخذ على الجريدة أنها لم تتطرق بشكل كبير لأهم القضايا التي تهم المجتمع الجزائري، خاصة القوانين الاستثنائية التي كانت تصدرها الإدارة الاستعمارية، كالقوانين المتعلقة بالأراضي، قانون الغابات، الضرائب المفروضة على الجزائريين، الصحة، الأوضاع المعيشية.

- لم تهتم المجلة بقضايا التعليم وسياسة فرنسا التعليمة الرامية إلى فرنسة المجتمع الجزائري ونشر الثقافة الغربية محل الثقافة المحلية.

- لم تفتح الجريدة المجال للأقلام الصحفية المخالفة لتوجهها، إضافة إلى مهاجمتها للتيارات الوطنية الأخرى من ذلك جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت هي أيضا تدافع عن المبادئ الوطنية الجزائرية.

- اهتمت الميدان بشكل كبير بالنشاط السياسي لنواب عمالة قسنطينة وشعبة المؤتمر الإسلامي دون غيرها من النواب الجزائريين في عمالتي وهران والجزائر العاصمة.

- من خلال اطلاعنا على مختلف المقالات الصادرة في الجريدة اتضح لدينا التوجه السياسي للدكتور بن جلول الذي كانت معظم الكتابات التاريخية تُصنفه ضمن الإندماجيين الذين قبلوا بالتجنس المفضي إلى التخلي عن الدين الإسلامي. وكانت لا ترضى بأن تحارب الهوية الوطنية والوطنيين الجزائريين كالدكتور بن جلول الذي اعتبرته الميدان زعيما وطنيا.

- يمكن إرجاع عدم إحاطة الميدان بمختلف قضايا الجزائريين الاقتصادية والاجتماعية وتأثير السياسة الاستعمارية على المجتمع الجزائري إلى اهتمامها الكبير بنواب عمالة الشرق

والدكتور بن جلول، إضافة إلى توجهها الوطني الرافض لسياسة الطمس الثقافي الممارسة من طرف الإستعمار؛ مما عجّل في اختفائها من الساحة السياسية.

- رغم أن مدة صدور جريدة الميدان لم تتجاوز عاما واحدا إلا أنها مثلت مصدرا مهما لمرحلة تاريخية بارزة في تاريخ النضال السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، والنخبة الإدماجية بشكل خاص، وذلك لما عرفته مرحلة الثلاثينات من نشاط كبير للنواب المنتخبين وعلى رأسهم الدكتور بن جلول الذي تميّز بدفاعه عن الجزائريين المضطهدين من طرف إدارة الاحتلال ونواب المستوطنين الذين كانوا يعرقلون كل الإصلاحات الموجهة لصالح الشعب الجزائري.

- لم تقتصر الميدان في مقالاتها على القضايا الداخلية فقط؛ بل كانت القضية الفلسطينية في محور اهتماماتها، من خلال العديد من المقالات التي تناولت أهم قضية عربية آنذاك، وبداية ظهور دولة أجنبية على أرض فلسطين المقدسة، والتي تعود بداياتها إلى الحرب العالمية الأولى حيث بدأت الهجرات اليهودية نحو فلسطين بدعم من الدول الغربية وعلى رأسهم بريطانيا.

- اهتمت الميدان بالدعم العالمي للقضية الفلسطينية، والعالم العربي والإسلامي بشكل خاص.

5- المصادر والمراجع

1- المدني . (1931). *كتاب الجزائر*. الجزائر: المطبعة العربية.
2- الميدان، ع02. (04 جويلية 1937).
3- الميدان، ع02. (25 جويلية 1937).
4- الميدان، ع03. (11 جويلية1937).
5- الميدان، ع04. (18 جويلية 1937).
6- الميدان، ع05. (02 جانفي 1938).
7- الميدان، ع05. (25 جويلية 1937).
8- الميدان، ع08. (08 أوت 1937).
9- الميدان، ع09. (15 أوت 1937).
10- الميدان، ع09. (18 أوت 1937).
11- الميدان، ع11. (05 سبتمبر 1937).
12- الميدان، ع20. (07 نوفمبر 1937).

13- الميدان، ع21. (14 نوفمبر 1937).

14- الميدان، ع23. (19 ديسمبر 1937).

15- الميدان، ع28. (06 مارس 1938).

16- بن حسين كريمة . (ديسمبر2008). المتجنسون مواقفهم أفكارهم وطموحاتهم. *مجلة العلوم الإنسانية، ع23، أ*.

17- ثنيو نور الدين. (2015). *إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية* (المجلد 01). بيروت: المركز العربي للإبحاث ودراسة السياسات.

18- حمدي أحمد. (2001). *جذور الخطاب الإيديولوجي الجزائري*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

19- حميد عبد القادر. (2001). *فرحات عباس رجل الجمهورية*. الجزائر: دار المعرفة.

20- سعد اللّه أبو القاسم، ج03. (1992). *الحركة الوطنية الجزائرة1930-1945* (المجلد 04). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

21- سعد اللّه أبو القاسم، ج05. (1998). *تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954* (المجلد 01). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

22- مطبقاني مازن صلاح. (1984-1985). جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية1931-1939. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز السعوديةن رسالة ماجستر في الآداب غير منشورة.

23- مهساس أحمد. (2003). *الحركة الثورية في الجزائر 1919-1954*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

24- ناصر محمد. (2007). *الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954* (المجلد 01). بيروت: دار الغرب الإسلامي.